وصل إلى العاصمة الألمانية برلين .. رئيس الجمهورية :

ألمانيا تلعب دورا مهما في دعم مسيرة الديمقراطية والتنمية في بلادنا
نرحب بالاستثمارات الألمانية في اليمن

نتطلع إلى دور ألماني للدفع بجهود السلام في المنطقة

برلين / سبأ:

بدأ فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، مساء أمس زيارة رسمية لجمهورية ألمانيا الاتحادية تلبية للدعوة التي وجهتها لفخامته المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل.

وحيث يجري فخامة الأخ رئيس الجمهورية مباحثات مع رئيس جمهورية ألمانيا والمستشارة أنجيلا ميركل وعدد من المسؤولين الألمان، تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين وعلى مختلف الأصعدة ..بالإضافة إلى بحث القضايا والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الأوضاع في فلسطين والعراق ولبنان والصومال ومنطقة القرن الأفريقي بالإضافة إلى الملف النووي الإيراني وجهود مكافحة الإرهاب .

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية في تصريح أدلى به لوسائل الإعلام لدى وصوله مطار برلين الدولي "نحن سعداء أن نقوم بهذه الزيارة إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة تلبية للدعوة الموجهة إلينا من أنجيلا ميركل مستشارة ألمانيا الاتحادية التي تأتي في إطار التواصل المستمر بين البلدين والتنامي المطرد الذي تشهده العلاقات اليمنية الألمانية."

وأضاف فخامة الأخ الرئيس بأنه سيلتقي خلال هذه الزيارة الرئيس الألماني والمستشارة الألمانية وعدداً من المسؤولين الألمان وسنبحث معهم سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية وغيرها ولما يخدم المصالح والمنافع المتبادلة بين البلدين والشعبين الصديقين.

وأشار فخامته إلى أنه سيتم خلال الزيارة أيضا تبادل وجهات النظر إزاء مختلف القضايا والمستجدات الجارية على الصعيدين الإقليمي والدولي وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في المنطقة العربية خاصة ما يجري في فلسطين والعراق ولبنان والصومال ومنطقة القرن الأفريقي بالإضافة إلى جهود مكافحة الإرهاب.

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية " إن هذه الزيارة ستتيح لنا الوقوف على أفضل السبل الكفيلة بتحقيق أكبر قدر من الشراكة الاقتصادية وأوجه التعاون المختلفة خاصة في المجالات الاستثمارية، ذلك أن علاقات الشراكة اليمنية - الألمانية علاقات متطورة ونحن في الجمهورية اليمنية نرحب بالاستثمارات الألمانية في اليمن وستجد الشركات الألمانية والمستثمرون الألمان كل الاهتمام والرعاية والتشجيع.

وأضاف كما أن لألمانيا دوراً مهماً في دعم اليمن ومسيرته الديمقراطية والتنموية سواء في الإطار الثنائي أو في إطار الاتحاد الأوروبي ونحن نتطلع أيضا إلى الدور الألماني للدفع بجهود عملية السلام في المنطقة)).

التقى أوردغان قبيل اختتام زيارته لتركيا

الرئيس : اليمن تحرص على تنمية التبادل التجاري مع تركيا في شتى المجالات

أردوغان: تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي مع اليمن مسؤولية تاريخية على عاتق تركيا

أنقرة/ سبأ:

اختتم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية زيارته الرسمية لجمهورية تركيا التي دامت يومين وغادر والوفد المرافق له انقرة أمس مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة ومشاعر أخوية صادقة.

وكان فخامة رئيس الجمهورية قد التقى قبيل مغادرته أنقرة بأخيه رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا ، حيث بحثا جوانب العلاقات الاخوية التاريخية ومجالات التعاون المشترك وسبل تعزيزها على مختلف الاصعدة السياسية الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والامنية والعسكرية .

كما جرى استعراض وتبادل وجهات النظر ازاء الاوضاع الجارية في المنطقة وفي مقدمتها الاوضاع في العراق وفلسطين ولبنان والصومال، بالاضافة الى التحضيرات الجارية لعقد القمة الاسلامية القادمة المقرر انعقادها في داكار بالسنغال خلال شهر مارس المقبل .

وقد أكد الجانبان حرص اليمن وتركيا على تعزيز العلاقات فيما بينهما وتوسيع آفاق التعاون المشترك على مختلف الأصعدة .

وأكد رئيس الوزراء التركي على أهمية زيارة فخامة الأخ الرئيس لتركيا وما ستفتحه من آفاق رحبة للشراكة بين البلدين الشقيقين ، معبرا عن حرص تركيا على تعزيز العلاقات ومجالات التعاون بين البلدين واستعدادها للتعاون مع اليمن على مختلف الأصعدة سواء في مجال البنى التحتية أو الطاقة أو في المجال العمراني والسياحي.

واشار اردوغان بهذا الصدد الى اهتمام الشركات التركية للاستثمار في اليمن ، مؤكدا أن الحكومة التركية سوف تشجع تلك الشركات من أجل ايجاد مصالح مشتركة ومنافع متبادلة وواسعة بين البلدين ، موضحا ان الوكالة الدولية التركية للتعاون والتنمية (تيكا) سوف تعمل على تنفيذ عدد من المشاريع في اليمن ومنها في المجال التدريب الفني والمهني وذلك في اطار إسهام تركيا لدعم مسيرة التنمية باليمن .

من جانبه أكد فخامة الاخ الرئيس ترحيبه بالمستثمرين والشركات التركية للعمل والاستثمار في اليمن ، مشيرا الى الفرص العديدة المتاحة أمامها وكذا التسهيلات والضمانات التى يقدمها قانون الاستثمار اليمني للمستثمرين .

وفي إطار استعراضهما للأوضاع في المنطقة أكد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ، الحرص على وحدة العراق وأمنه واستقراره ، وعلى ضرورة سد الفراغ القائم بمنصب الرئيس في لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية وبما يحقق الوفاق في لبنان والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية .

كما أكدا تنسيق جهود البلدين وبذل الجهود من أجل رأب الصدع بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين وإزالة الخلافات القائمة بينهما ولما فيه تحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني وخدمة قضيته وتخفيف معاناته نتيجة العدوان والحصار الإسرائيلي المفروض عليه .

الى ذلك أقام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ، مأدبة غداء على شرف فخامة الأخ الرئيس والوفد المرافق له ، بحضور عدد من كبار المسئولين الأتراك ، وجرى خلالها تبادل الكلمات بين فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ورجب طيب أردوغان ، رئيس وزراء تركيا.

وفي كلمته خلال المأدبة عبر فخامة الرئيس عن سعادته بزيارة تركيا والالتقاء برئيس الوزراء وكبار المسئولين الأتراك لبحث العلاقات اليمنية والتركية المتطورة والمتنامية ، وقال:" ما من شك أن زيارة رئيس الوزراء التركي لليمن قد فتحت آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين وخاصة في مجال الاستثمار .

وجدد الاخ الرئيس الترحيب بكل الشركات والمؤسسات التركية للاستثمار في اليمن سواء في عدن او في الجزر اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي ، مبينا أن هناك فرصا عديدة متاحة للاستثمار في مجالات عدة منها تنفيذ مشاريع البنية التحتية والطرق والجسور والأنفاق وفي المجالات الصحية والمشاريع السكنية والعقارية لذوي الدخل المحدود فضلا عن الفرص المتاحة في مجالات توليد الطاقة والنفط والغاز .

واوضح ان الجمهورية اليمنية تقدم تسهيلات وضمانات متميزة للمستثمرين ومنها منح الأرض مجانا لكل من يستثمر في مشروع تزيد تكلفته عن عشرة ملايين دولار خاصة في مجال الاسكان لذوي الدخل المحدود ، مشيرا إلى أن قانون الاستثمار اليمني يقدم ضمانات وتسهيلات مشجعة للمستثمرين.

وأكد فخامته حرص اليمن على تنمية التبادل التجاري مع تركيا في شتى المجالات وقال :" يرافقنا عدد من رجال الاعمال اليمنيين وقد بحثوا مع نظرائهم الأتراك سبل زيادة التبادل التجاري".

وثمن الاخ الرئيس دور تركيا في خدمة القضايا الاسلامية ومنها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني ، وكذلك حرص تركيا على وحدة العراق ارضا وانسانا ، مؤكدا دعم اليمن لتركيا في حصولها على العضوية غير الدائمة في مجلس الامن لتمثيل الدول الاسلامية .

وجدد فخامة الرئيس إدانة اليمن لأعمال الارهاب اينما وجدت وفي اي مكان من العالم كون الارهاب آفة تزعزع الامن والاستقرار وتعيق جهود التنمية, فضلا عن كونه آفة تضر بالشباب الذين يتم استقطابهم من الدول النامية ، مجددا دعوته للدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة والنامية في التغلب على الفقر والبطالة باعتبارهما يشكلان بيئة خصبة للإرهاب.

وتطرق الأخ رئيس الجمهورية في كلمته إلى ما يعانيه اليمن جراء تنامي موجات نزوح اللاجئين من منطقة القرن الإفريقي وبخاصة من الصومال ، وقال :" نحن نستقبل كل يوم مئات الأشخاص وهناك مئات الآلاف من اللاجئين الأفارقة الذين نزحوا في سنوات سابقة إلى اليمن في حين أن المنظمات الدولية ليس لديها إحصاءات دقيقة بذلك ومازال دعمها محدودا، الأمر الذي يجعل هؤلاء اللاجئون يشكلون عبئا على اليمن اقتصاديا وصحيا وثقافيا".

وأضاف :" هناك أكثر من 700 ألف لاجئ على الأراضي اليمنية حاليا ، وكثير من هؤلاء يأتون إلى معسكرات الإيواء في اليمن ثم ينتشرون ويتوزعون في القرى والمدن اليمنية ، مما يجعل من الصعوبة حاليا حصرهم جميعا".

وطالب الأخ الرئيس الأسرة الدولية بدعم جهود إعادة بناء الدولة الصومالية ودعم جهود الحكومة الانتقالية من أجل إعادة تثبيت الأمن والاستقرار بالصومال وبما يعزز أمن منطقة القرن الأفريقي عموما ، محذرا من أن أي تخاذل للمجتمع الدولي في دعم الصومال ومساعدة حكومته على إعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية ، موضحا إن استمرار حالة الاضطرابات في الصومال سيجعل من السهولة بمكان في أن يتحول هذا البلد إلى بؤرة لعناصر الإرهاب في المستقبل.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ، القى كلمة عبر فيها عن سعادته البالغة بزيارة الاخ رئيس الجمهورية والوفد المرافق إلى تركيا ، معبرا عن ثقته في أن هذه الزيارة ستشكل نقطة تحول في العلاقات بين البلدين الشقيقين ، وقال:" لليمن مكانة عظيمة في قلوب الشعب التركي وستسهم الأواصر القوية التي تربط الشعبين الشقيقين في تطوير العلاقات بين البلدين».

واكد أردوغان ان الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال زيارة رئيس الجمهورية لأنقرة ستضيف أبعادا جديدة لتقوية الروابط المتينة التي تجمع البلدين ، مبديا رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع اليمن في مختلف المجالات وعلى رأسها المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية ، معتبرا ذلك مسؤولية تاريخية تقع على عاتق تركيا.

وأشاد رئيس وزراء تركيا بما حققته اليمن من تطور وتنمية كبيرة في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، مبديا في ذات الوقت استعداد تركيا لدعم التنمية في اليمن على مستوى المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.

وتطرق اردوغان إلى التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط في ضوء تنامي النزاعات العرقية والمذهبية والاعمال الارهابية وانتشار اسلحة الدمار الشامل ، وقال :" لايمكن التغلب على هذه التحديات الا بالتعاون والتضامن الثنائي الاقليمي والدولي" ، معبرا عن قلق تركيا ازاء الوضع في العراق الشقيق وتصاعد حدة الازمة في لبنان ، مؤكدا أن تركيا ستستمر في مكافحة الارهاب في شمال العراق الذي يديره تجار المخدرات ويذهب ضحيته الأبرياء والاطفال .

وشدد اردوغان على ضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر بمثابة لب المشاكل في المنطقة مشيرا الى أهمية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في اقرب وقت ممكن وحصول الفلسطينيين على جميع حقوقهم ، مؤكدا ان تركيا ستواصل دعمها للقضية الفلسطينية.

أين الخطورة في اتفاق الدوحة ؟

فيصل الصوفي

يشيع متعصبون في حزب الإصلاح من التيار السلفي أن اتفاق الدوحة بشأن إنهاء الحرب في صعدة تضمن إقرار الحكومة بحق الحوثيين وأتباعهم في الدعوة للمذهب الزيدي وتدريسه وإعادة المنابر التي سلبها منهم السلفيون, ويقول أولئك إنهم يرفضون الاتفاق لهذا السبب «الخطير»!

أستبعد أن يكون الاتفاق قد تضمن بنداً كهذا, لأن تلك الحقوق مسلم بها ولم يكن الخلاف بين الحكومة والحوثيين عائداً إلى عوامل دينية أو مذهبية أصلاً, ومع ذلك لو افترضنا أن مثل هذا البند قد سطر في الاتفاق, فما الذي يغيض أولئك؟ وأين الخطورة في ذلك؟ فمن حق أتباع أي مذهب ديني أن يربوا أولادهم عليه وأن يدعوا له في حدود الدستور والقوانين التي تكفل للمواطن حقه في حرية الرأي والتفكير والعقيدة .. وهذا الحق يجب أن يكفل للمواطنين الذين يعتنقون المذهب الإسماعيلي, فما بالك بالمذهب الزيدي الذي هو ثاني أكبر المذاهب في البلاد.

وإذا كانت المشكلة التي حدثت في صعدة وترتب عليها كل هذه الخسائر المادية والبشرية, ترجع بعض أسبابها إلى عوامل دينية أو مذهبية, فإن مصدر تلك العوامل هي السلفية التي تعد دخيلة على اليمن, فقد بدأت اكتساحها من صعدة التي تعد رأس المذهب الزيدي ومعقله التاريخي, وكان الهدف الأساسي والجوهري للسلفية – وما يزال كذلك – هو استئصال المذاهب الأخرى باعتبارها باطلة لتحل السلفية محلها باعتبارها مذهب السنة والجماعة والسلف الصالح, وبسبب النزعة الاستئصالية للسلفيين يمكن فهم سبب وجود توترات اجتماعية في بعض المناطق وهي المناطق التي أصبحت للسلفية فيها نفوذ تريد من خلاله قمع الآخر باعتباره رافضياً أو صوفياً أو من أهل البدع.

وبالمناسبة هذا الرأي ليس جديداً, ففي عام 2004م عندما اشتعلت النيران في صعدة قلت إن الحوثيين عندما يشهرون السلاح في وجه الدولة يجب أن يعاملوا معاملة الخارج عن القانون, وأنه يجب الأخذ في الاعتبار أن جزءاً من حل المشكلة يكمن في كبح السلفية التي تمارس الاستئصال ضد الآخر .. وهي تعمل أصلاً لحسابها وليست أداة بيد الدولة لمحاربة الهاشميين والمذهب الزيدي كما زعم كثير من علماء المذهب الزيدي الذين خاضوا في القضية خوضاً غير رشيد, وأضفوا عليها صبغة دينية .. ومن مصلحتنا جميعاً أن نبقي على دولتنا دولة مدنية وأن نواجه اللاعبين بأوراق الدين في الملعب السياسي, أكان ذلك اللاعب حكومة أو حزباً أو شيخ مذهب.